كل ما ثبت قدمه استحال عدمه ونحو هذا للمنجور في حا
شية الكبري واختلفوا ايضا في الممكن المعدوم الذي علم الله عدم
وجوده كايمان ابي جهل فقيل تتعلق القدرة به نظرا الي ذاته
وقيل لا نظرا الي تعلق علم الله بعدم وقوعه وجمع بعضهم
شيوخ شيوخنا بين القولين بان من قال بالتعلق فبمعنى
به الصلاحي ومن قال لا اراد به التنجيزي لان القدرة والارادة
لهما تعلقان والمولف انما اراد هنا الصلاحي لقوله بجميع الممكنات
اذ تعلقها بجميعها تعلقا تنجيزيا محال والا لزم دخول ما لا نهاية
له في الوجود ويلزم عليه ايضا قدم الفعل واجتماع الضدين هـ
والقدرة والارادة لا يتعلقان بالمحال ويحتمل وهو الظاهر حمل
كلام المولف عليهما معا فالصلاحي تعلقه بجميع الممكنات دفعة
واحدة والتنجيزي تعلقه بالممكنات على التعاقب مضافا لكل ممكن
لوقته المقدر له وحقيقة التعلق الصلاحي اقتضا الصفة امرا زايدا
لذاتها منسوبا لها لا بقيد وجوده لوجودها اي وجود المطلوب
هكذا عرفه ابن عرفة والتعلق التنجيزي عبارة عن صدور هـ
الممكنات عن قدرة الله تعالي وارادته والصلاح قديم والتنجيزي
حادث وفي كتابة ويوخذ من قوله بجميع الممكنات ان التاثير
في المقدور قد وقع بصفة المعنى لا بالمعنوية وهي مسيلة
خلافية فان قلت ما معني التاثير في الارادة غايتها القصر
والقصر ليس بتاثير قلت معني تاثيرها عدم وقوع غير المراد
وتخصيصه بالوقوع دون غيره فاذا اراد مثلا العصيان من
العاصي اثرت ارادته في دفع الطاعة ومعني كون القدرة تاثيرها
فرع تاثير الارادة والفرعية تقتضي التاخير في الزمان وهو محال
اذ هما

اذ هما قديمتان فالمراد بالفرعية التاخر في التعقل قال القرافي
في شرح الاربعين معني ايجاد القدرة انها بمنزلة القلم للكاتب
والموجد في الحقيقة هو الذات وهذا علي سبيل التمثيل والتقريب
ولله المثل الاعلي وقول المولف في الشرح وهذه الثلاث
صفات مترتبة يعني بالترتيب التعقل المعنوي لا ان بعضها
سابق لان كلها قديمة وتعلقها قديم ولانها لم تسبق واحدة
الاخري في القيام بالذات او التعلق قيام هذا ان حملنا التعلق
علي القديم فلو حملناه علي الحادث من التنجيزي مثلا لكان صحيحا
بالتقدم والتاخر لانه يحدث لكل صفة حال وجود التعلق
اضافة بينها وبين المتعلق هو المسمي تعلقا تنجيزيا لكن
يبقي لنا علي هذا العلم لان تعلقه تنجيزي ازلي قديم الا ان
يقال لم يفرض المولف فيه تاخرا لانه اول الصفات الثلاث
ونقل عن ابن التلمساني في تعلق الارادة ارلا منصه للارادة
تعلقان في الازل احدهما تنجيزي والاخر صلاحي علي معني الثاني
فاما التنجيزي فتعلق ارادة الله بما علم انه يوجد من الممكنات
علي معني قصده الي ذلك في الازل لا معني تخصيصه ذلك
ازلا اذ لا اثر في الازل وعن هذا التعلق اخبر عليه السلام بقوله
فرغ ربك من اربع الي اخر الحديث والقصد الي ايجاد الموجودات
التي علم الله وجودها فيما لا يزال علي صورها الخاصة بها هـ
لا استحالة فيه وهو التنجيزي القديم الذي لا ينعدم واما
التنجيزي الحادث الاضافي الذي يطرا للصفة فيما لا يزال فهو علي
معني التخصيص والتاثير وذلك لا يوجد الا فيما لا يزال والتنجيزي
القديم المذكور او لا نفسي واما الصلاحي القديم النفسي ايضا فهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)